

## دعاء الاستخارة

## الحديث الرابع عشر:



### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تستنبط وجه تشبيه الاستخارة بالسورة من القرآن.
- تستنتج الحكمة من مشروعية صلاة الاستخارة.
- تفرّق بين الحالات التي تشرع فيها صلاة الاستخارة والحالات التي لا تشرع فيها.
- تعدّد الأمور التي تستحب لها الاستخارة.
- تذكر موضع دعاء الاستخارة.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.
- تترجم لجابر رضي الله عنه.

ماذا تفعل إذا ترددت بين أمرين أيهما تفعله؟

ما الأمور التي يمكن أن تفعلها وتجعلك لا تندم على أمر فعلته؟

علّمنا النبي ﷺ الاستخارة عند الهم بفعل أمر مباح أو التردد بين أمرين لا تعلم في أيهما المصلحة والخير، كما في الحديث الآتي:

عن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري- أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري- أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، (ويُسَمَّى حاجته)» (١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للدرس وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (١١٦٢).

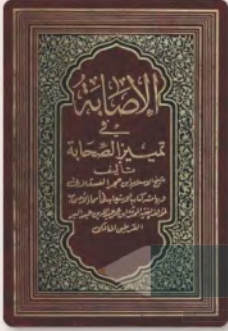
## ترجمة راوي الحديث

### اسمه ونسبه

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، هو وأبوه صحابيَان.

### مناقبه

- ١ شهد مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة.
- ٢ شهد بيعة العقبة الثانية مع والده، وكان أصغرهم.
- ٣ شهد بيعة الرضوان.
- ٤ استغفر له النبي ﷺ خمساً وعشرين مرة، وذلك أنه أراد أن يشتري منه بغيره، فقال له: «أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ»، قال جابر: هو لك يا نبي الله، ففكر عليه النبي ﷺ: «أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ»، قال جابر: هو لك يا نبي الله<sup>(١)</sup>، وللترمذي: اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَيْعِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً<sup>(٢)</sup>.



### معالم من حياته

- ١ تخلف عن غزوة بدر وأحد لأن والده ﷺ كان يخلفه على رعاية أخواته التسع، فلما استشهد والده في غزوة أحد حضر بقية الغزوات مع النبي ﷺ، فكان أولها غزوة حمراء الأسد.
- ٢ قال الترمذي: كَانَ جَابِرٌ قَدْ قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَكَانَ جَابِرٌ يَعُولُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْرُؤُ جَابِرًا وَيَرْحُمُهُ لَئِذَا كَانَ فِي حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوُ هَذَا<sup>(٣)</sup>.
- ٣ كان من فقهاء الصحابة ﷺ، ومن المكشوفين للرواية عن النبي ﷺ.
- ٤ كان مفتي المدينة في زمانه، عاش بعد ابن عمر رضي الله عنهما وأحفادهما، وتفرد بالفتوى والتحديث.

### وفاته

مات بالمدينة سنة ٧٨هـ بعد ما كُفَّ بصره.

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه الترمذي، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، والنسائي في السنن الكبرى، وصححه ابن حبان ٩١/١٦ (٧١٤٢).

(٣) سنن الترمذي.

- ١ كان النبي ﷺ رحيماً بأئمة حريصاً على تعليمهم كل ما ينفعهم في أمر دينهم ودنياهم، وفي هذا الحديث ما يدل على أنه كان يكرر عليهم التعليم ويحفظهم الذكر كما يعلمهم القرآن الكريم.
- ٢ الاستخارة هي: أن يطلب المسلم من الله تعالى أن يختار له ما فيه الخير في أمر يريد فعله أو تركه، وهي سنة عندما يريد المسلم أن يفعل أمراً من المباحات ولا يكون عازماً عليه، سواء أكان عنده تردد في الفعل أم لم يكن عنده تردد فإنه يستخير الله تعالى فيه، مثل: التخصص الذي يريد دراسته، أو الجامعة التي يريد الدراسة فيها، أو الوظيفة، أو الزواج، أو شراء منزل واستجاره، أو السفر.
- ٣ لا تشرع الاستخارة في عدة أحوال:
  - أ فعل الطاعات المحضة كالحج والعمرة، ولكن تشرع الاستخارة في وقت الذهاب أو الرفقة التي يصحبها ونحو ذلك، أو في حال تعارض المستحبات فيستخير في الأخذ بأحدها.
  - ب فعل المحرمات والمكروهات؛ لأنها مما لا يحبه الله تعالى ولا يرضاه.
- ٤ السنة عند إرادة الاستخارة صلاة ركعتين نافلة، ثم يدعو بعد السلام بهذا الدعاء المذكور في الحديث، ويسمي حاجته فيقول في الاستخارة في الزواج مثلاً: إن كانت فلانة خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فأقدرها لي ويسرها لي، ثم بارك لي فيها.. إلخ، ويقول في الوظيفة: إن كانت الوظيفة الفلانية خيراً لي.. إلخ.
- ٥ صلاة الاستخارة ركعتان نافلة مثل بقية النوافل، يقرأ فيهما بفتحة الكتاب وما تيسر، ولا يصلحهما في وقت النهي إلا إذا كان ما يستخير فيه مما يقو وتحتاج للاستخارة وقت النهي؛ فيجوز لأنها تكون حينئذ من ذوات الأسباب التي تصلح وقت النهي.
- ٦ دعاء الاستخارة يقرأه الإنسان من حفظه إن تيسر لأنه أجمع للقلب، وإن لم يحفظه قرأه من كتاب أو ورقة.
- ٧ إذا استخار الله تعالى فإنه يمضي لما أَراده، فإن كان خيراً يسره الله له. وإن وجد في قلبه انصرافاً عن الأمر ورغبة عنه أو انقباضاً وصدوداً، أو تعسراً؛ فهذا دليل على عدم الخيرة فيه؛ لقوله في الحديث: «فأصرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.
- ٨ الاستخارة لجوء إلى الله تعالى وإخلاص في دعائه وحده لا شريك له، ودليل على تعلق العبد بربه وتوكله عليه وحده لا شريك له، واعتماده عليه في جميع شؤونه؛ كما أن فيها إظهار الافتقار إليه ورد العلم له، وتعظيمه سبحانه.

### نشاط (١)

احفظ دعاء الاستخارة، ثم سَمِّعْهُ على معلمك أو زميلك.



### نشاط (٢)

حلل عبارات دعاء الاستخارة حسب التقسيم الآتي:



عناصر التحليل	العبارات الدالة عليه
أسماء الله الحسنى الواردة في الدعاء	بعلمك/ بقدرتك/ العظيم / علام
الفاظ سؤال الله تعالى	اللهم/ استخيرك/ استقدرك/ اسألك
الفاظ تدل على التعلق بالله	استخيرك بعلمك/ استقدرك بقدرتك
الفاظ تدل على إظهار الحاجة والافتقار لعون الله	فقدره لى / فاصرفه عنى

### نشاط (٣)

اكتب أعمالاً تشجع لها الاستخارة تنوي القيام بها، وقس أثر الاستخارة على إقبالك على العمل ورضاك بنتائجه.



العمل	الاستخارة له	الرضا بالتناج
الدراسة	التخصص الذي أريده	قبلت بما رضيت به نفسي
الوظيفة	أي الوظيفة أفضل	قبلت بما رضيت به نفسي
شراء منزل	هل اشتريه أم لا	قبلت بما رضيت به نفسي



### علي أهميته

### التقويم

علام يدل تشبيه تعليم الاستخارة بتعليم السورة من القرآن؟

ما الحكمة من مشروعية الاستخارة؟

بين الحالات التي يشرع لها الاستخارة من الآتي :

- أراد الحج في إحدى الحملات فتردد في اختيار الحملة المناسبة .
- تردد في السفر للدراسة بين بلد مسلم وبلد غير مسلم وقد استويا في جودة الدراسة .
- تقدم لامرأة خاطبان كلاهما ممن يرضى دينه وأمانته .
- أراد صيام الأيام البيض في شهر شديدا حره .
- متى يقدم الإنسان على الفعل أو يحجم عنه بعد الاستخارة؟

يشرع  
لا يشرع  
لا يشرع  
لا يشرع

(2) اللجوء إلى الله / تعلق القلب بربه/ توكل عليه/ اظهار الافتقار إلى الله.

(4) إذا انشرح صدره له .  
تبسر الأمر وسهولته عليه .  
ظهور المصلحة فيه .  
إذا وجد في قلبه ما يصرفه عنه